المكتبة الأزهرية

مخطوطة

فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلاني

المؤلف

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤(١٩٤٢)
٤(٨٨)

في ملك صالح
مجاهد
الفيومي
١٣٦٨

هذه بيذة لطيفة في الكلام على المسيلة رفعت
لشيخ الاسلام والمسلمين
خاتمة الحفاظ والمحدثين
الشهاب ابن حجر العسقلاني
الشافعي فيما يتعلق بحال
الميت في مقره من حين
مفارقة الدنيا الى وقت
عوده الى البعث فاجاب
عنها ولفظه سؤال
رفع لمولانا
محمد ابن
الميت
بكلا
ة
ابن

وقف السر صالح الفيومي
هذا الكتاب على أهل العلم وموده
زاويه الغزالي تسليم حضره
السيد الحمزاوي في حين
يوله فليه
الاثم

المصطفى صلى الله عليه وسلم فاجاب عنه شكر الله
سعيه كل منهما امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ماذا تقول السادة الاعلام وشيوخ الاسلام رضي
الله عنهم وارضاهم وجعل الفردوس ماواهم هل النبي
صلى الله عليه وسلم حلق رأسه الشريف ام لا واذا قلتم
نعم فكم مرة حلق رأسه الشريف ومن الحالق له في كل
مرة وصل كان بشعر رأسه الشريف وما صفة في شعر
رأسه عليه الصلاة والسلام شيب ام لا وما
فعل شعر رأسه صلى الله عليه وسلم افيدوا الجواب
مبسوطا على التمام تدخلوا الجنة بسلام الجواب
الحمد لله ذي الطول والانعام وافضل الصلاة واتم
السلام على خير خلقه خلقا وخلقا واطهرهم قطعا
وافصحهم نطقا اجمل الناس وجها وابداهم منظرا
واحسنهم بهجة واجلاهم لمجة وازكاهم عنصرا
سيدنا محمد الصادق المؤمن الامين وعلى اله واصحابه
البالغين في الادب معه غايته اجمعين نعم حلق
صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف اربع مرات
كما قاله ابن القيم رحمه الله تعالى وجملة الحالقين
له صلى الله عليه وسلم ثلاثة من اصحابه رضي
الله تعالى عنهم خراش ومعمر وابو طلحة الجام على ما
يأتي ذكره تفصيلا وبيان ذلك ان المرة الاولى في
عمرة الحديبية البيرا وشجرة او قريبة من مكة
للشرفة الكائنة في الحرم وذلك انه صلى الله عليه
وسلم لما اراد الخروج لما خرج معتمرا اليا من اهل مكة
من حرمه وكان احرامه صلى الله عليه وسلم من ذي

الحليفة

الحليفة سنة ست من الهجرة في شهر ذي القعدة
فلما ان وصل صلى الله عليه وسلم الى الحديبية وصد
المشركون عن دخول مكة المشرفة ووقع بينه وبينهم
الصلح على ترك القتال مدة معلومة وعلى دخول
البيت في العام القابل قام صلى الله عليه وسلم الى
هديه ونحره وقيل بعث صلى الله عليه وسلم الى
مكة المشرفة عشرين بدنة فنحرت في المروة ووزعت
على مساكين الحرم ثم جلس صلى الله عليه وسلم
فحلق رأسه وكان الحالق له في هذه المرة خراش ابن
ابي امية الخزاعي رضي الله تعالى عنه وفي رواية دخل
صلى الله عليه وسلم قبة له من ادم حمرا ودعا بخراش
المذكور فحلق رأسه الشريف ورمى شعرة على بحرة
فاخذه الناس يتخاصون اي اخذ كل منهم حصة منه
وخص ام عمارة رضي الله عنها طاقات منه فكانت
تغسله للمريض وتسقيه فيبرى المرة الثانية كانت في عمرة
القضا التي قضى الله صلى الله عليه وسلم قريشا اي صالحهم
عليها ومن ثم قيل لها ايضا عمرة الصلح وكانت في شهر
ذي القعدة من السنة السابعة من الهجرة وليست قضا
عن العمرة التي صدوها عن البيت فانها لم تكن فسدت
بصده عن البيت بل كانت عمرة تامة معدودة في
عمره صلى الله عليه وسلم التي اعتمرها بعد الهجرة
وهي اربعة عمرة الحديبية المتقدمة وعمرة القضا
هذه وعمرة الجعرانة وعمرة حجة الوداع وكون العمرة لا تعدد

بالصد انما هو على ما يراه امامنا الشافعي رضي الله
تعالى عنه اما على رأي من يرى انما نفسد بالصد عنها
فانه يجب قضاؤها وذلك انه صلى الله عليه وسلم خرج من
المدينة المنورة قاصدا مكة المشرفة للعمرة المذكورة على
ما عاقد عليه الصلاة والسلام قريشا في الحديبية
المتقدمة من انه يدخل مكة في العام القابل على ما تقدم
وانه لا يقيم بها اكثر من ثلاثة ايام وقيل اشتراة الثلاثة
كان في عمرة القضا وقد ساق معه صلى الله عليه وسلم
ستين بدنه واحرم من باب المسجد ثم دخل صلى الله
عليه وسلم مكة المشرفة راكبا على ناقته القصوى
واصحابه محدقون به قد تقلدوا بالسيوف وهم يلبون
وطاف صلى الله عليه وسلم البيت وهو على راحلته
وزمام ناقته بيد عبد الله ابن رواحة وامره صلى
الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فقالها
ابن رواحة رضي الله عنه وقالها الناس معه وسلم صلى
الحجر الاسود بمحجنه ودخل صلى الله عليه وسلم البيت ولم يزل
به حتى اذن بلال رضي الله عنه الظهر فوق ظهر الكعبة
انما كان في عام وقال بعضهم دخوله صلى الله عليه
وسلم البيت واذن بلال فوق ظهر الكعبة انما كان في
عام الفتح لا في عمرة القضا ثم سعى صلى الله عليه
بين الصفا والمروة وحلق رأسه الشريف وكان الحالق له
عليه الصلاة والسلام معمر ابن عبد الله العدوي

رضي

الفتح

رضي الله تعالى عنه العمرة الثالثة كان عزل منصرفه
صلى الله عليه وسلم من غزوة الطايف فلما ان حاصلي
الله عليه وسلم الى الجعرانة احرم فيها ودخل مكة ليلا
حتى استلم الحجر الاسود ثم رجع من ليلته ولم يسق صلى
الله عليه وسلم معه هديا في هذه العمرة وحلق رأسه
الشريف وكان له في هذه المرة اباهند الحجام وقيل ابو
خراش ابن امية الذي حلق له صلى الله عليه وسلم
في الحديبية واتى باعمال العمرة بعد ان اقام بالجعرانة
ثلاثة عشر ليلة وقال اعتمر بها سبعون نبيا
المرة الرابعة كانت في حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعدها
وكانت سنة عشر من الهجرة وقد فرض الحج سنة ست
وقيل سبع وقيل عشر من الهجرة ولما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد الحج اعلم الناس بذلك
ولم يحج منذ هاجر الى المدينة غير هذه الحجة واما بعد النبوة
وقبل الهجرة فحج ثلاث حجات وقيل خمسين وقيل حجة
وقيل كان يحج كل سنة وقيل ساق صلى الله عليه وسلم
مائة من الابل فنحر منها بيده الشريفة يوم النحر ثلاثة وستين
بدنة وكان في ذلك اشارة الى منتهى عمره صلى الله عليه
وسلم لان عمره كان في ذلك اليوم ثلاثة وستين سنة
فنحر بيده الشريفة لكل سنة بدنة واخذ له من كل بدنة
قطعة لحم وطبخ واكل منه ثم امر صلى الله عليه وسلم عليا
كرم الله وجهه ان ينحر ما بقي من المائة ثم حلق رأسه الشريف

حاجر

معتمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وكان الحالق له معمر ابن عبد الله
الذي حلق له في عمرة القضاء وهنا قال له عليه الصلاة
والسلام ها واشار بيده الى الجانب الايمن فحلقه ثم
شقه الايسر فدا يشقه الايمن فحلقه ثم شقه الايسر فحلقه
وسلم صلى الله عليه وسلم شعره فاعطى بعضه لابي طلحة
اي نصف شعره شق راسه الايمن واعطى الناس نصف
الايسر وقيل اعطاه لام سلمة زوج ابي طلحة رضي الله
عنهما وفي رواية ان الذي اخذ ابو طلحة هو شعر
شق رسول الله صلى الله عليه وسلم الايسر وان الذي
تقاسمه الناس هو شعر شق الايمن قال ابن القيم وهذا
هو الراجح وقد روي عن انس رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد طاف
به اصحابه ما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل
وروي ان خالد ابن الوليد سقطت قلنسوته في حرب
فطلبها طلبا حثيثا فعوتب في ذلك فقال ان فيها من
شعر ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها
ما كانت معي في موقف الا نصرت بها ثم لما حلق صلى
الله عليه وسلم حلق بعض اصحابه وقصر بعضهم
فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك اللهم اغفر للمحلقين
قالوا والمقصرين واعاد صلى الله عليه وسلم واعادوا
ثلاثا وقال في الرابعة والمقصرين هذا وقد ظهر لك
مما ذكر ما فعل بشعر راسه الشريف صلى الله عليه
وسلم واما شعره صلى الله عليه وسلم انه ليس بجود

ولا

ولا قطط اي بالغ في الجعودة ولا رجل سبط اي بالغ
في البسوطة ويطول بحسب الاوقات فاذا غفل عن
تقصيره وصل الى منكبه واذا قصره تارة ينزل عن
شحمة اذنه وتارة لا ينزل عنها وروي عن ام هاني
رضي الله تعالى عنها قالت كان له صلى الله عليه
وسلم اربع غدائر اي ضفائر تخرج اذنه اليمنى
من بين ضفيرتين واذنه اليسرى كذلك وكان صلى
الله عليه وسلم اهدب الاشفار اي طويل شعر العين
اثت اللحية اي عظيمها وكان صلى الله عليه وسلم
يسرحها بالمشط من العاج قبل صوفي قيل هو
شيء يتخذ من ظهور السحافاة البحرية وقيل العظم
الفيل عاج ايضا وليس ببعيد هنا وكان له صلى الله
عليه وسلم معراض اي مقص يقص به شاربه وكان
صلى الله عليه وسلم يسميه المجمع لان لفظ المجمع تفاؤل
حسنا وهو عليه الصلاة والسلام يحب الفال الحسن
وكان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه حتى كان ثيابه
ثياب زيات او دهان وقد روي انه صلى الله عليه
وسلم لم يكن في شعر راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضا وعن انس رضي الله تعالى عنه ان شيب لحيته
صلى الله عليه وسلم كان في عنفقته وصدغه متفرقا
قال بعضهم اخذ من مجموع الروايات انما شاب
صلى الله عليه وسلم بالعنفقة الكريمة اكثر مما شاب
بغيرها انتهى فائدة روي عن صلى الله انه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيبتني هود واخواتها فقال له ابو بكر رضي الله تعالى
عنه ما اخواتها يا رسول الله قال الواقعة والقارعة
واذا الشمس كورت وسال سايل وفي رواية شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس
كورت واقتربت الساعة فايلج اخبري قال صلى الله عليه
وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة وبما ذكر قد عرفت صغة شعره صلى الله عليه
وسلم وشيبه عليه افضل الصلاة والسلام ولطيفة
لونه صلى الله عليه فقد خلق الله اجساد الانبيا
عليهم الصلاة والسلام سليمة من العيب حتى صلحت
لخلود الانفس الكاملة وهم متفاوتون وبنينا صلى
الله عليه وسلم اصبح الانبيا مزاجا واكملهم جسدا
وعن انس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن
الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
احسنهم صوتا وجسما انتهى وبما وصف به صلى
الله عليه وسلم انه ازهر اللون اي ابيض اللون
مشرب بحمرة ووصف صلى الله عليه وسلم بانه كان ضخم
الهامة اي عظيم الراس ووصف ايضا بانه صلى
الله عليه وسلم كان شثن الكفين اي عظيما في الصدور
والقلوب يتلالا كالقمر ليلة البدر وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ما رايت احدا احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وفي رواية تجمع من وجهه وعن ابن عباس رضي

الله

مطلب

الله عنهما لم يقم صلى الله عليه وسلم مع شمس قط الا غلب ضوءه ضوء الشمس
الاغلب ضوءه ضوء السراج وكان صلى الله عليه وسلم ولم يقم مع سراج قط
افلج الحاجبين في غير قرن اي بين حاجبيه فرجة
والقرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين في غير فرجة
اي بين حاجبيه وورد سقرون الحاجبين اي شعرة
احدهما متصل بالاخر لا حاجز بينهما ولا مناقات
لان ذلك يجوز ان يكون بحسب الراي لان الفرجة
التي كانت بين حاجبيه يسيرة لا تتبين الا لمن دقق النظر
وكان بين حاجبيه صلى الله عليه وسلم عرق يدره
الغضب اي اذا غضب امتلا ذلك العرق دما فيظهر
ويرتفع وكان صلى الله عليه وسلم ادعج العينين اي
شديد سواد العينين هما احدب الاشفار اي طويل
العين رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اكحل
العين وعن جابر رضي الله عنه اذا نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت اكحل اي في عينيه كحل وليس
بالاكحل وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين ضليع
الفم اي واسعه استت اي في ريقه برد وعذوبة وعن
انس رضي الله عنه شممت العطر كله فلم اشم فكفه
اطيب من فكفه صلى الله عليه وسلم وهذا الخر ما
تيسر من الجواب على هذا السوال المتعلق بسيد
الاحباب صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه
وذريته واتباعه واحبابه وسلم تسليما كثيرا ابدا
وسلاما دايمين متلازمين الى يوم الدين واجعلنا

ادعج

عرق

فاحمر

الاعلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم من حيا راتباعه واحيابه بحاهه امين والحمد
لله رب العالمين كتبه العفير احمد ابن الشيخ محمد الامام
بالمسجد الحسيني غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه
ودعا له بالمغفره وللمسلمين
اجمعين امين وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم

قال له قال ان الشعري في تكملة فوايد وتتمات قال ونقلت
ما وجد بخط شيخنا الامام محقق الدين الصلوي وذكر انه وجده
بخط والده نقلا وحدة ما نصه حدثني الفقيه ابو احمد الله
محمد الحافظ بالاسكندريه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ من تراب القبر بيده وتراه عليه انا انزلناه سبع
مرات وجعلت مع الميت في القبر لم يعذب بالله وهي فايدة
جليله وعرضت الفايدة على شيخنا الشيخ ابراهيم اللقاني
حفظه الله تعالى فقال اما التراب فيوخذ من تراب اللحد
ويقرا عليه سبع مرات السورة المذكورة ويضعه تحت جنبه
في اللحد فيامن من سوال القبر اه للقاني وينبغي لاكتفا
بذلك مرة واحده وان تعدد في المرات رتن وجه كل
رجل من اهل الجنة اربعة الاف ملك يسبحون الله ويهللونه
حول العرش يجتمعون في كل سبعة ايام فيقلن نحن الخالدات فلا نبيد

ابدا ونحن الناعمات فلا نبلس ونحن الراضيات فلا نسخط ... ونحن المغنيات
طوبى لمن كان لنا وكنا له فان قيل ما الحكمة
في ان الولد اذا خرج من بطن امه يبكي ولا سنة ولا تدمع
عيناه فقيل لانه لم يكن بكاء حقيقة بل انما هو تنبيه
لانه اتى في بعض الاخبار انه يشهد اربعة اشهد اربعة اشهد
ان لا اله الا الله واربعة اشهد اشهد ان محمدا رسول الله
واربعة اشهد اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل بماذا
تقول في اولاد الكفار قيل يقول اربعة اشهد ان لا اله الا الله
واربعة اشهد محمد رسول الله واربعة اشهد لعنة الله عليه
وعلى والديه فاذا تمت السنة يصير بكاء حقيقة وتدمع
عيناه حقيقة قال عليه السلام خمس يمت
القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الضحك وكثرة
الهم الغوت وكثرة اكل الحرام وخمس يحيا بها نفس القلب
الذيب على الذنب والاكل على الشبع ونظام الناس وتاخير
الصلوات عن وقتها والاكل والشرب بالشمال ام
حديث اطفال المشركين خدام اهل الجنة يعني
ان اولاد المشركين الصغار يدخلون الجنة فيجعلون خدما
لمن فيها وبهذا اخذ الجمهور قال النووي وهو الصحيح
المختار لمن لم تبلغه الدعوة واولى واما خبر الله اعلم
بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم ليسوا من اهل الجنة
وخبر احمد عن عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقف

وقيل تحت المشيئة وقيل من علم الله كفر له لو عاش في النار
وخلافه في الجنة وقيل يصيرون ترابا والمعول على الاول
مناوي اه سئل ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عن الارواح حين تخرج من الاجساد اين قال في ثلاثة
مواضع اما ارواح الانبيا والمرسلين في قعدنها في جنات عدن
واما ارواح العلما فمقعدنها في جنة الفردوس واما ارواح الشهدا
واما ارواح الشهدا فمقعدنها في ارواح طيور خضر فتطير مثل
الطيور في الجنة حيث شاءت الى قناديل من ذهب
معلقة في العرش واما ارواح المومنين فتكون معلقة في
الهوا في الارض ولا في السما الى يوم القيامة واما ارواح
الكافرين ففي سجين واما ارواح المنافقين فتكون في قبورهم
تعذب مع احسادهم الى يوم القيامة

والحاصل انه على قدر الاعمال المراتب فارواحهم في حواصل
طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وقناديل من ذهب
في ظل العرش او باقة وارواح في قبضة خضر او ارواح
الاطفال عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواحهم في بحر
الدنيا

حديث صحيح

اطفال المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة
حتى يردهم الى ابائهم يعني ان اولاد المومنين وذراريهم
الذين لم يبلغوا الحلم وقوله اطفال المومنين اي ازواجهم
وقوله يكفلهم اي يحضنهم ويقوم بمصالحهم وقوله
الخليل هو سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم على الله
وعلى ذريته السلام وزوجته سارة رضي الله عنها
فنعم الولد اذ الكافلان هما ومعنا مريا بالولد فارق
ابويه وامسى عندهما وسارت بسنين معجلة واستدده
لانها كانت ليراعة جمالها تركل منهما من يراها وقيل
اعطيت سيدتنا الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت
اخيه وكان خايزا في شرعهم وخولد حتى يردوهم
معناه انه يردهم الى ابائهم ويرد ولد الزنا الى امه
واستدل الكمال لهما والرد الا بالله خاصة لان المخاطب به
الرجال ولا يأتي هنا ما ذكر من كفالة ابراهيم له ما في خبر
الحر من كفالة جبريل وميكايل لها وغيرهما لهم لانه
طابقة منهم في كفالة ابراهيم وطايفة في كفالة غيرهم
فلا تدافع كما بينه القرطبي وغيره انتهى مناوي
وقع السوال عما لو قطعت يد المسلم ثم ارتد ومات
مرتدا هل تعود له يده يوم القيامة وتعذب وان كانت
انفصلت حالة الاسلام ام لا وعما لو قطعت يد الكافر
ثم اسلم ومات مسلما فهل تعود له يده وتنتعم وان
كانت انفصلت حالة الكفر ام لا فيه نظر فاول

شبكة الألوكة www.alukah.net

والطاهر في كل منهما انها تعود وتنتعم فيما لو قطعت
في الكفر وتعذب فيما لو قطعت قبل الردة لانها تعذب
اليد المقطوعة في الكفر تعذيب الاسلام وتنتعم المقطوعة
في الكفر تعذيب للاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين

قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة علامة السالكين وشيخ المحققين محلة الاسلام شهاب الدين احمد ابن حجر العسقلاني الشافعي شيخ الحرم وحاوي الحلم رزقه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه نبذة لطيفة في حل مشكلات حضرت في مسائل نقلت من الكتب المصنفات مثل الاحياء والتبصرة وغيرهما من الكتب المعتبرة لم تكن قبل ذلك مفصلة ولا بينة فلما عرضت علينا اوضحنا تلك المسائل الشريفة بالدلائل اللطيفة والاخبار المنيفة ولحظها ما تعول عليها الدين وعامة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين اوال السوال هل اذا دفن الميت في قبره وغاب شخصه عن البصريين يتواري في لحده فكيف يسال في قبره اقاعدا ام راقدا ام مستلقيا ام مضجعا وما كيفية السوال الملكين له وماذا يقولان له من الالفاظ وما صفة عذاب القبر هل هو حسماني ام روحاني وهل هو على الروح ام على الجثة ام عليهما معا وهل تلبس الروح الجثة في القبر وقت السوال ام كيف الحال وان تكون الروح بعد الموت وهل اذا عذبت الروح تالم الجثة ام كيف الحال وان تقيم الروح بعد السوال للميت من المومنين والكفار وهل يسمع الميت بعد الموت ويعرف زايره ويرد السلام على من يسلم عليه ويعرفه قريبا كان او بعيدا وهل للروح

اتصال

اتصال بالجثة بعد الموت فيتنالم الجسد ويتنعم بتنعم ام كيف الحال وهل يصل احد من اهل الجنة للجنة بعد الموت وهل يصل احد من اهل النار الى النار بعد الموت ام يكونوا جميعا في البرزخ الى يوم القيامة حتى يمضي الله بين خلقه ام كيف الحال وهل الجنة والنار تفنيان او تزولان او احدهما واذا قلتم لن يخلق الفناء فانا خلقنا للبقا فما الجواب عن قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك وهل في الجنة ليل ونهار واذا قلتم لا فيما الجواب عن قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهل يحشر الناس في القيامة طولا واحدا ام كيف الحال وهل يحشرون على ما ماتوا عليه ثم يتحولون عند الدخول ام كيف الحال وهل يحشرون بالشعور وكل قدم عليه قدم وهل تطلع الشمس في القيامة وما يكون صفتها يومئذ وهل تصير اعين الناس في رؤسهم ام لا وهل تموت العصاة في النار اذا دخلوها اماتة لطيفة ام كيف الحال وهل ينعمون في العمل بعد الموت وهل اذا مات احد وعليه صلاة وسلام وزكاة وحج وعمرة وديون وتوابع الناس هل يصلى بعد الموت على سفير جهنم كما قيل ام يعذبون عليها ام يحسبون حتى يودون ذلك ام كيف الحال وهل في القيامة عمل ام لا وهل اذا انتقلت جثة من قبر الى قبر او فصلت اعضاؤه تفصيلا فهل تكون الروح متصلة بالجميع

ينصرف

موجودتان الان ام لا واذا قلتم انهما موجودتان فاين مكانهما وهل الجنة خارجة عن السموات وهل النار خارجة عن الارض ضابين ام كيف وهل الجنة والنار فوق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ام كيف الحال وهل اذا قيل للميت في قبره حين سؤال
الملكين له في هذا الرجل الذي بعث فيكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهل يكون صلى الله عليه وسلم
حاضرا عنده ظاهرا للميت حتى يراه ام كيف الحال
وما تقولون في الصراط والميزان وما صفتهما وما
كيفيتهما وهل الملكان الكاتبان على العبد بعد موته
والملكان اللذان يأتيان معه يوم القيامة قال الله
تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد هل هما
الكاتبان في الدنيا ام غيرهما وابن المريد من الميت
وهل تصل العزاء للميت اذا اهداها له قريب او بعيد
ويكون الثواب للمهدي له قراها ام لهما وهل تصل الصدقات
المهداة له بعد موته ام هي لمن يؤديها ام كيف الحال
وهل تصير الناس يوم القيامة في العرق الى مناكبهم
كما قيل وهل تدنو الشمس من الرؤوس حتى تصير كالميل
كما قيل وهل يجوز معالجة المريض بالطب والدوا
حين يعاين موته ام تركه افضل ابسطونا الجواب
واوضحوا لنا الادلة بيانا شافيا عن ذلك اثابكم الله
الجنة بمنه وكرمه امين فاجاب الشيخ رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين **الجواب الاول**
وهو اذا حمل الميت في قبره وتواري بالجنادل والتراب

العتر علي

وغاب شخصه عن الابصار حيا الملكان فيسألانه وهو
راقد مضطجع على يومنه كما جاء ذلك عن البراء بن عازب
الذي صححه ابو عوانه واخرجه الامام احمد
ابن حنبل انه يسيل وهو راقد بمضجعه كما هو موضوع
في لحده ويسألانه بامره تعالى عن ذينك واعتقاده
وما كان يعبد راي ملة هو عليها وعن نبيه ﷺ
فيثبت الله المومنين ويلقنهما حجته فيضربانه
بمطرق من حديد لو اجتمع عليه الثقلان ما رفعاه
من الارض ويصير التراب له كالما كلما تحرك غار في
الارض الى قعره ثم تنقضه الارض وهذا دابة الى ان
يقبض الله فيه بامره تعالى **وسؤالكم** عن الروح هل
تلبس الجسد كما كان في الدنيا نعم تلبسه عند سوال
الملكين لكن تحل فيه الى سرته فقط الى ان ينقضي
السوال منه **وسؤالكم** اين تقيم الروح بعد سوال
الملكين الجواب ان ارواح المومنين في عليين وارواح
الكفار تقيم في سجين ولكل روح من الارواح اتصال
معنوي يحسدها لا يشبه اتصال في الحياة الدنيا وهو
اشبه شيء بحالة النايم ولكن اتصال وقد شبهه
بعضهم بشعاع الشمس وبعد ايجمع بين ما افترق
من الاخبار وان محل الروح عند افنية قبورها
كما نقله عبد البر عن الجمهور رضي الله تعالى عنهم
وسؤالكم عن الميت انه يسمع خفق قدع نعال المشيعين
نعم ورد ذلك في السنن والصحيحين ان الميت يسمع

وأما الكافر فلا يجيب عن دلائل
بل والا يلقن حجته ضع
وهل هو موضع في الخبر وتقدم
حال عمل الميت عمله انقطع
ارشد مقولة عليه الصلاة والسلام ان الميت
عمله وعمله وولد يدعو له فيلحق
ترجع للميت بعد الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين وفي الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم قام من جيفة بدر على القليب واي مصلح
المشركين فناداهم صلى الله عليه وسلم يا فلان ابن فلان
ان وجدت ما وعدني حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقالوا يا رسول الله انك تنادي اموتا فقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
منهم وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من احد يمر بقبر فيسلم على فرد به واخيه او صاحب
له الا عرفه ورد عليه السلام وذلك بلسان الحال لا
بلسان المقال وفي المعنى يقول الشاعر تناجيدن اموات
وهي سكوت وسكانها تحت التراب صموت
ايا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وانت تموت
وان الميت يعرف زائره ويسمع كلامه اذا سلم عليه
احد وتركه ولا يقاس بذلك على الحي سؤاله لو كان في قعر
بير ورمست عليه التراب وناديته فلا يسمع كلامك
وان الميت بخلاف ذلك لانه يسمع من قريب ومن بعيد
ولا عليه بعد ولو بعدت المسافة وانما ذلك على الاحيا
وان الميت يعرف باخبار كل شي حتى لو اجتاز به مايه
بعير محملة خرد لعرف الاموات كم هي جبة لانهم في دار
كشف الغطا فما هنالك شي مغطى عليهم ولو مات
اخوان شقيقان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
لاجتمعا في الوقت والساعة اذا كانا في درجة واحدة
وليس صاحب بعد وانما البعد على اهل الدنيا فاعلم

ذلك

ذلك فانه سر من اسرار الله تعالى عز وجل نعم وان
الارواح ماذون لها في التصرف على قدر اعمالهم
فمنهم من تسرح روحه وتغدو وترتع حيث شاءت
وترجع الى ما واها في عليين واما ارواح المشركين
تاوي الى سجين فتاوي الى مثواها به وهكذا
احوالهم الى يوم القيامة والدليل على ذلك ما ورد
في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
ان ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر ترتع
في الجنة حيث شاءت وفي مسند احمد ابن حنبل
مثل ذلك في ارواح المومنين انها تاوي الى قناديل
تحت العرش وكل ذلك لا يقطع الاتصال المعنوي
الذي تقدم ذكره ومن يستبعد ذلك فسببه قياسه
على الشاهد من اقوال الدنيا واقوال البرزخ بخلا
ذلك وسؤلكم عن عذاب القبر ما صفته هل هو
جسماني ام روحاني فمذهب اهل السنة والجماعة
وهو على الروح والجسد يكون ويتالم الجسد لتالم الروح
ولو فني وبلي وصار ترابا فيتالم الجسد لتالم الروح وينتعم
الجسد لتنعم الروح واذا كانت الروح معذبة وفي
الجسد وصار ترابا عذب وهو سر من اسرار الله تعالى
وابعض البعض من بعض بعض قدرة عظيمته وكنه
العظيم ليس لاحد من اهل الدنيا ان يعرف حقيقته
ذلك الا ربه ولا يطلع ولو نبش الميت لوجد كما وضع
في قبره لان ذلك سر من اسرار الاخرة لا يطلع عليه احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اهل الدنيا ومن قال انه يشاهد ذلك او يعاينه احد
من الناس فقد كذب وافترى فلا يكشف لاحد ولا يشاهده احد
من الناس الا من خلقه وان الجنة والنار حق وانهما موجودتان
الان قبل وجود نا لافنا ئهما ولا لاحدهما ولا زوال ولا ابراح
ولا انتقال ولكنهما باطنيتان في العالم خلقتهما ربي لمن
شاء من عباده ومن ذلك يكشف له عند موته عن مقعده
ومكانه في الجنة او النار كما ورد في القرآن العظيم والسنة
الشريفة وان الله تعالى سيريهما لمن يشاء من عباده
ويشاهدهما عيانا عند موته كما ورد ذلك عن كثير
من خواص عباده وهل احد من اهل الجنة — الى الجنة
يصل من اهل الجنة الدنيا اذا فارقوها بالموت ان يكونوا
في البرزخ الى يوم القيامة حتى ينقضي الحساب
فيصل اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار نعم اعلم
ان اهل الجنة في الجنة ولو كانوا في الدنيا وكل منهما
له اتصال بما هو صائر اليه في الدارين فانه لم يمت
عبد حتى يعرض عليه مقعده في الجنة ان في النار
ويشاهد ذلك ويعاينه عيانا اما ترون الخواص من
اهل الجنة كيف تعرض عليهم الجنة عند الموت فلا
يميلون اليها بحولهم ولا يرتضونها دون محبوبهم
فما مطلبهم منها الا النظر والمشاهدة الى وجه الحبيب
وكذلك المجاهدون في سبيل الله يشاهدونها
عيانا وكذلك الغريق الثاني وهم الاشقياء والعياذ
بالله تعالى وهم في النار ولو كانوا في الدنيا لقوله تعالى

وما

وما هم عنها بغائبين وقوله تعالى يعرضون عليها
غدوا وعشيا الآية وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا الآية فهي نار مضرمة لهم وهي نار من حين
اكلها لكنها كامنة فيهم فاذا اراد الله تعالى
اظهارها امرها ان تستقر في بطونهم وتضرم فانظر
الى هذه الاسرار العجيبة فسبحان القادر على كل شيء
فانظر يا اخي الى هذه الاسرار الخفية على كثير
الاسرار الجلية منهم في وسط النار مقيمون لان النار
خارجة عن قطر الارضين ولكنها في اسفل السافلين
لانها على الظلمة والظلمة جهنم فاذا اراد الله تعالى
اظهارها صعدت بامورها وسعرت والتهبت
واقوتها من كل ما تجد عليها فتزيد انفسهم في ظلمتها — وان جهنم
مستقرين بها مقيمين اما ترون ان بعين عند جهنم
في الاسفل وان ارواح المومنين في عليين وان عليين
في سدرة المنتهى وانها الجنة والمومنون منقذون
من الرزايل فتنقذهم اعمالهم الى اعلى عليين الى سدرة
المنتهى لان ارواح المومنين تاوي اليها وان ارواح
المومنين يصعد بها الى اعلى الدرجات العليه فمنهم
فيها وان كانوا في الدنيا فان منهم من يشاهدها
ويراها عيانا وهو في الدنيا وهم الخواص من اهل
الاخلاص ومنهم من يراها ويشاهدها عند الموت
برويه المبعد فاذا خرجت الروح الزكية الطاهرة رفعت

الى عليين عند العرش والعرش هو سقف الجنة واهل
الجنة هم فيهما وان كانوا في الدنيا فانها ليست ببعيدة
عنهم فانهم يشاهدونها عيانا ويعرض عليهم
مقعدهم بكرة وعشيا ولانهم موعودون بها
وخلقت لهم خلقوا عن اصطفائهم للعلي وخصه
بمعرفته واوتعهم بخدمته وجعلهم من اهل جنته
ومن عليهم بمشاهدته فكيف يكون الجنة بعيدة
عنهم بل هم فيها ولو كانوا في الدنيا وان الجنة والنار
دائمتان واهلهما مخلدون فيها باقيان ابدا لا فناء لهما ولا زوال
ولا براح لهما ولا انتقال عنهما فاذا استقر اهل
الجنة في الجنة واهل النار في النار فلا براح ولا
فناء ولا زوال لهما ولا لاهلهما وسؤالكم عن الروح
هل تنتقل مع الميت اذا انتقل من قبره الى عين
اعلم ان الروح لما اتصال معنوي بالجسد لا براح
له عنه ولا براح لما عنه بذلك الاتصال ولو فقد
الجسد وانه يتنعم بتنعم الروح ويتالم ويتعذب
بتعذب الروح كما اشرنا اليه ولو انفصل عضو من
الميت وصار قطعا قطعا لا يزال ذلك الاتصال للذكور
متصل من الروح للجسد فاعلم ذلك وسؤالكم
ماذا يقول الملكان حين يسالانه فيقولان له من
ربك ومن نبيك وما دينك واي ملة كنت عليهما
ونقرع ذلك كما ورد الحديث الصحيح به فالمومن
يلقف حجته ويثبته الله تعالى فيقول الله ربي

والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي وخاتم
النبيين والمرسلين وابراهيم الخليل ابي في الملة الحنيفية
الاسلامية وان علي دينه وملته ذلك كله قد ورد
في السنة الشريفة وسؤالكم عن الميت حين يقول
له الملكان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول لعلهما بعزم صادق ونية مخلصة هو
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات
والهدى والصدق والشرع وسؤالكم هل يكون صلى
الله عليه وسلم حاضرا عنده حين يقولهما له ما تقول
في هذا الرجل الذي بعث فيكم وهل يكشف له عنه
حتى يراه صلى الله عليه وسلم فالجواب عن ذلك ان هذا
القول لم يرد في الصحاح وانما اعتاده بعض من اجتمع
به دون اسناد صحاح واعتاد ذلك حين يقولان له ما تقول
في هذا الرجل فذلك امتحان للميت حتى يرون عقيدته
هل هي خالصة لله تعالى لان الاشهاد في ذلك يكون
للحاضر وهو المعني له وانما المعنى والقصد الى الميت
المخلصة لله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم
يكون حاضرا في ذهنه وفي قلبه مشغول بحبته صلى
الله عليه وسلم لانه نبيه وداعيه الى الله تعالى
وشافع له في النار والعذاب والنكال فمن احبت
اليه من نفسه واهله وماله وولده ومن الناس اجمعين
فهو وسيلة الى الله تعالى وهو حاضر في ذهنه لا
يغيب وخضوعا في تلك المواطن العظيمة الذي

ذكره ولسانه وقلبه

يعلم ويتيقن انه يسأل عنه ولا يخلو من الاهوال
لا يجيبه صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته واتباع
ماتيه فعلى هذه المسألة لا يغيب عن بصره ولا عن خلوه
ولا عن فكره ولا عن لسانه ولا عن قلبه بل يكون معه
حاضرا فيقول هو محمد صلى الله عليه وسلم الرسول
بالبينات والهدى فيقولان له من اعلمك بذلك فيقول
قرأت كتاب الله وامنت به فيقول له المكلف هل رأيت الجليل
الله وامنت به فيقول له المكلف هل رأيت الجليل
جل جلاله فيقول لهما هل لمخلوق ان يرى الله تعالى
في الدنيا فيقولان له صدقت على اليقين عشت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى وهذا معنى قوله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة وكلكم عن الصراط والصراط حق ثابت
بالكتاب والسنة فقال الله تعالى وان منكم الا واردها
فقال النووي في شرح مسلم الصحيح ان المراد في الآية
المرور على الصراط انتهى وهو المروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجمهور المفسرين وقد روى
مرفوعا ايضا وورد في صحيح مسلم ان الصراط
جسر ممدود على ظهر جهنم ارق من الشعرة واحد
من السيف وعلى بعض مثل الوادي الواسع والوف
اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا
الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي رواية
فيهم المومن طرفة العين وكالبرق الخاطف وكالطير

وكاجاويد

وكاجاويد الخيل والركاب فخاج مسلم وعن جابر رضي الله
عنه ايضا انه عليه عليه الصلاة والسلام سيل عن ذلك
فقال اذا دخل اهل الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا
ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد ورد تموها وهي خامدة
فلا يبقى قوله اوليك عنها مبعدون لان المراد عن عذابها
وكلكم وزن الاعمال يوم القيامة حق قال الله تعالى
والوزن يومئذ الحق والاقرار بالوزن يوم القيامة حق
من مذهب اهل السنة والجماعة والميزان عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك ذلك والله
اعلم بكيفيته وكلكم اين تكون الروح بعد الموت فقد
تعارضت ادلة وهي بالبرزخ معلقة في عليين وارواح
المشركين في سجين وكل روح لها اتصال بجسدها
حيثما كان اتصال معنوي كما ذكرناه اولا فلا ينبغي
اعادته هنا واما قولكم اين تقرس الجريدة بالقبر فالجواب
عنه مطلقا حيث يكون على قبر الميت فهو جايز
وصفة والافضل تحزيمه في العنق كما فعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن ورد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه وضع الجريد على راس القبر
وهو الصحيح وسولكم هل تصل القراءة للميت قريبا
او بعيدا تكلم العلماء رضي الله عنهم باقوال كثيرة
بالوصول وخدمه والاكثر العلماء على الوصول وهو
الصحيح المختار ولا معارض له من طريق صحيح واما
قولكم هل للانسان التصرف في الاعمال فالجواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي تقدم اذا انتقل الميت من مكان الى مكان هل
تنتقل الروح معه نعم مقتضاه ان الروح معه
ومتصله به حيث كان وقدمنا ان الروح واان لم
تكن داخلة بالجسد حسا فلها اتصال معنوي ولو تفرق
وبلي وتفتت فتكون الروح متصلة به فلا فرق بين
الجميع والتفريق فسبحان القادر على كل شيء لا اله
الا هو وقولكم معالجة المريض الخ نعم هي مستحبة
الى ان يتبين عليه امارات الموت فيكون تركه افضل
الى ان يتيقن موته وسولكم عن العبادات من الصلاة
والصوم والزكاة والحج والعمرة والدين والتعليم
ونحو ذلك هل يقضيها في الاخرة وقولكم انه لا يقضي
وانما قضاؤها ان يوخذ من نوافله من جنس ذلك
العمل ويوخذ من حسناته فيكمل له بها له فالم يكن
له حسنات يعوض بها فيطرح في النار عليه من
سيئاتهم بعد ذلك العمل ويطرح في النار الا ان يعفو
عنه الكريم ويسامحه وحقوق العباد كذلك يوخذ
لهم من حسناته وان لم يكن له حسنات يطرح عليه
من سيئاتهم بقدر ما عليه من المظالم والسيئات
ويطرح في النار الا ان يتداركه الله بلطفه ويرضي
عنه الخصوم فيفوز بالعفو فان الدنيا دار العمل
والاخرة دار الجزاء والثواب واما قولكم
الملكان اللذان كانا يكتبان عليه في الدنيا وهما
الكرامان الكاتبان نعم هما يستغفران له بعد

الموت ويقيمان على قبره ويوسان ان كان عمله
صالحا ويستغفران له الى يوم القيامة كما ورد في
الترمذي ان الملكين الكاتبين على العبد في الدنيا
اذا انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى صعدا الى
الله تعالى وقالا ربنا وسيدنا ومولانا ان عبدك
قد انتقل الى رحمتك وانت اعلم فهل نسكن سماءك
ام ارضك فيقول الله عزوجل يا ملائكتي ان سمائي
وارضي مملوءتان ولكن انطلقا الى قبره فاستغفرا له
الى يوم القيامة وانهما هما الساعيان الذان قال الله
تعالى في حقهما وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد هما
الكاتبان الذان كانا يكتبان عليه في دار الدنيا ذكر ذلك
الطبراني واما سولكم عن الشمس هل تدنو من الروس
نعم ورد ذلك في الصحيحين والايمان به واجب وان
ان القيامة فيها الشمس فاذا مضت القيامة تكون
والعمر في النار لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون فالشمس والقمر
وعبادهما في النار ومن يعبد الكواكب وردانة
اذا كان يوم القيامة واجتمع الخلائق في صعيد واحد
بحيث يسمعهم الداعي وينفذهم بصر الراي قال
فيتمناهم كذلك فيأتي النداء من قبل الله تعالى من
كان يعبد شيأ فليتبعه قال فيتبع من خلق فيلقون
في النار وان الناس يلجون بالعرق الجاما وهم مختلفون
في ذلك فمنهم من يبلغ عرقه الى قدميه ومنهم من يبلغ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ساقيه ومنهم من يبلغه الى صدره ومنهم من يبلغه
الى اذنيه ومنهم من يغيب فيه فلو شرب منه ستون
بعيرا ما نقص وكل انسان فيه على قدر عمله في الدنيا ومنهم
من يأخذه الرشح وان اصحاب الرشح الذين ماتوا غرقا في
الدنيا في طاعة الله تعالى وفي سبيله واما اعادة الاجساد
كما كانت فنعم وهي بنفسها كانت اولا في الدنيا لا زيادة
عليها ولا انقصان عنها هذا احق والايمان به واجب
كما قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين وقوله تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم
يعيده الاية وقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وهي بنفسها لا انقصان فيها ولا زيادة عليها ولو عرقت
وتفتت وتلاشت فالله تعالى قادر بعد ذلك على
اعادتها خراج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحكم
عليها بالفناء وهو قادر على كل شيء سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا وان الخلائق يتعارفون يوم
القيامة لا يخفى احد من احد وذلك لاجل انفصال الخلق
بعضهم من بعض فلا يخفى والد عن ولده ولا اخ عن
اخيه ولا صاحب عن صاحبه ولا خصم عن خصمه
وذلك لاجل اظهار العدل واستيفاء الحقوق من الظالم
للمظلوم وقولكم هل العيون تكون في الراس نعم
تكون العيون في موضعها كما هي الان لا تتقول
لا تبديل لخلق الله تعالى والذي يقول انهما يصيران

في

في الراس فذلك كذب ومحال وباطل وجهل من العوام
لا اصل له ولا تعول عليه ولا يليق عاقل اليه بل المعول
على الرواية والمنقول لا على الراي بالعقول والله
تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب ونسأله
اللطف والعفو يوم الحساب انه الكريم الحكيم الوهاب
تمت هذه المسايل بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net